



الاستجابة لكوفيد-19 لاهل وسببتي



كيف نجحت المقاطعة الواقعة في جبال الهيمالايا في منع الفيروس من الوصول إلى الجبال

يقال إن تأثير فيروس كوفيد-19- يكون أكثر حدة على الأشخاص الذين يعيشون في مناخ أكثر برودة، ولذلك كان هناك قلق كبير بين الهنود الذين يعيشون في المناطق الجبلية في البلاد. ومن أهم هذه المناطق المرتفعة منطقة لاهول وسبتي في ولاية هيماتشال براديش الشمالية ذات المناظر الطبيعية الخلابة. حيث يبلغ متوسط ارتفاع هذه المنطقة النائية 4,270 متراً، ويمكن تقسيمها إلى واديين اثنين: وادي لاهول الذي يظل محاطاً بالثلوج لمدة ستة أشهر خلال فصل الشتاء ووادي سبتي الذي يمكن الوصول إليه على مدار العام عبر منطقة كيناور. تبلغ مساحة لاهول وسبتي 13833 كيلومتراً مربعاً ويبلغ عدد سكانها 31,564 نسمة، وتعتبر من أقل المناطق كثافة سكانية في الهند



لقد كانت هذه المنطقة خالية من فيروس كوفيد-19- منذ دخول الفيروس إلى البلاد في بداية هذا العام - ولا تزال خالية من فيروس كوفيد-19- حتى اليوم. وفي الواقع، فقد تم إعلانها "منطقة خضراء" من قبل حكومة الهند. هذا على الرغم من حقيقة أن هذه المنطقة قد استقبلت أشخاصاً قدموا إلى الولاية من أجزاء أخرى من البلاد وكذلك من الخارج؛ ولا يزال تدفق الأشخاص الوافدين إليها مستمراً

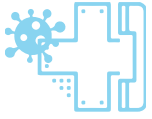
حذرين للغاية، وقلقين بشأن دخول الفيروس إلى الوادي. وقد ابتكروا خطتهم الخاصة لمنع تفشي الوباء. حيث كانوا يقطنين بشكل خاص في قطاع "سبتي" الفرعي، ومن خلال الاتفاق الواسع بين جميع القرى: تم حظر الدخول إلى الوادي على الغرباء وتم تشكيل لجنة مخصصة لمكافحة كوفيد-19-. واستمر ممثلو القرية في فحص الأشخاص الخاضعين للحجر الصحي المنزلي في أماكنهم. علاوة على ذلك، كانت مدينة كازا، المقر الرئيسي لوادي سبتي (على بعد 320 كم من شيملا عاصمة الولاية)، أول مدينة في الولاية تقوم بتطهير مساحتها بالكامل

إنه الدور الاستباقي للجهاز الحكومي وتعاون ودعم المواطنين في الدفاع عن منطقتهم ضد الفيروس. حتى قبل الإعلان عن الإغلاق الأول، أصبح سكان هذه المنطقة

لاهول وسبتي:

لمحة عامة





إنشاء خط اتصال للطوارئ

لقد تم تأسيس خط لاتصالات الطوارئ وإبلاغ المعلومات المرتبطة بفيروس كوفيد-19- بين مركز عمليات الطوارئ في المنطقة ومكان الاستجابة، وذلك لضمان المتابعة المنتظمة لحالات كوفيد-19- في المنطقة. كما تم توفير خط مساعدة أو رقم للاتصال بمركز عمليات الطوارئ الخاصة بفيروس كوفيد-19- بمنطقة لاهول وسبتي على الموقع الإلكتروني للمقاطعة. وقد ظلت صفحة نائب المفوض على الفيسبوك نشطة للغاية في نشر الوعي حول الأزمة، وأيضاً لعرض أحدث التطورات المتعلقة بالقرارات والأنشطة وتفعيل السياسات أثناء الإغلاق لمنع انتشار فيروس كوفيد-19-. وقد ساعدت الجمهور على الوصول بسهولة إلى المعلومات ومتابعة آخر الأخبار المتعلقة بفيروس كوفيد-19- بدقة بدقيقة



العمل على ضمان تدفق السلع والخدمات الأساسية

لقد ضمنت المقاطعة أن تظل جميع المحلات التي تبيع الحبوب الغذائية، والبقالة، والخضروات، ومنتجات الألبان والأدوية مفتوحة، وألا يكون هناك نقص في إمدادات هذه المواد. وكان بإمكان حاملي البطاقة التموينية شراء سلعهم الأساسية من المحلات ذات الأسعار العادلة. وكان لدى جميع المراكز الصحية في المقاطعة مخزون كافٍ من الأدوية. بالإضافة إلى ذلك، كان أحد موردي الأدوية المعتمدين يقوم بتوصيل الأدوية إلى المنازل في المقاطعة. وتم توفير إمدادات كافية من معدات كوفيد-19- مثل معدات الوقاية الشخصية، وكمادات إن-95، ومعقم اليدين، والقفازات الجراحية



إدارة النظافة والصرف الصحي وبناء القدرات



تم إجراء فحص مناسب للنظافة والتعقيم، وتم إجراء حملة تطهير في الأماكن العامة الهامة في مدينة كازا وقطاع لاهول. وتم إشراك المنظمات غير الحكومية في حملة التعقيم وبناء القدرات. والأهم من ذلك، أنه قد تم تدريب جميع الطواقم الطبية والطواقم الطبية المساعدة والمتطوعين على التعامل مع فيروس كوفيد-19-



متابعة الحالات وتقديم الاستشارات الطبية عن بعد

احتاج سكان لاهول وسبتي إلى التعامل مع مسألة انتشار السكان وتباعدهم. فقد حددت سلطات المقاطعة الحالات النشطة من خلال مسح نشط لجميع القرى. كما زار الطاقم الطبي والصحي منازل الأشخاص الخاضعين للحجر الصحي لفحص ما إذا كانوا يعانون من أعراض أم لا. ووسط تدفق السكان والغرباء إلى الوادي، تم إنشاء نقاط فحص في مداخل الوادي. وتم تعيين مسؤولين من الكادر الطبي والصحي لأداء المهام المطلوبة في هذه النقاط

لقد لعبت خدمة تقديم الاستشارات الطبية عن بعد، والتي أطلقتها حكومة الولاية بالتعاون مع مستشفى أبولو، دوراً هاماً خلال هذه الفترة من الإغلاق. حيث تمكنت المراكز الصحية بفضل هذه الخدمة من توفير خدمات التشخيص والاستشارات الطبية إلى

الأشخاص في الأماكن النائية. وفي ظل عدم قدرة معظم المرضى في المقاطعة على زيارة المستشفيات خارج المقاطعة، فقد لعبت هذه الخدمة دور المنقذ بالنسبة لهم

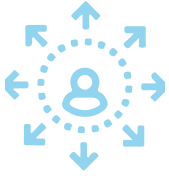


التعامل المناسب مع العالقين

لقد تم توفير خط مساعدة ورقم مجاني لتقديم المساعدة بخصوص فيروس كوفيد-19 للأشخاص العالقين في هيماتشال براديش بسبب الإغلاق في الولايات الأخرى. حيث تم توفير خدمة لتقديم الطلبات عبر الإنترنت على بوابة الموقع الإلكتروني للمقاطعة لسكان لاهول وسبتي العالقين في مقاطعة كولو، والذين يرغبون في العودة لأهداف تتعلق بالزراعة

في البداية، تم إعطاء الأولوية للمزارعين في قطاع لاهول. وتم تعيين ضابط اتصال للطائرة الهليكوبتر لإعداد قائمة الركاب أثناء تخصيص المقاعد وفقاً لمعايير التباعد الاجتماعي داخل الطائرة. وقامت إدارة لاهول بتوفير خدمات النقل وتم إعادة كل هؤلاء الأشخاص إلى وجهاتهم. وقد تم إجراء فحص طبي لهم عند نقطة الدخول في مانالي وعند كوكسار في لاهول. وقد سُمح للسكان المحليين العالقين ولديهم سيارات خاصة بالسفر بشرط أن يتبعوا معايير التباعد الاجتماعي





مكافحة الطقس القاسي الظروف ولا يمكن الوصول إليها تضاريس للوصول إلى المناطق النائية

وكان على جنود الخط الأمامي في المعركة ضد فيروس كورونا، بمن فهم الأطباء والمرضى والمساعدين الطبيين والشرطة والمنظمات غير الحكومية المحلية، الخروج في درجات حرارة تصل لدرجة التجمد وسط الثلوج التي تتساقط باستمرار، لتقديم الخدمات المرتبطة بكوفيد-19 في أبعد المناطق في لاهول وسبتي. فمثلاً قام هؤلاء المحاربون الأبطال بزيارة منطقة هيكام، الواقعة على ارتفاع أكثر من 15 ألف قدم في سبتي والتي يوجد بها أعلى مكتب بريد في العالم، وذلك لرفع وعي السكان هناك بشأن تعقيم اليدين وضرورة البقاء في المنزل لحماية أنفسهم. في هذه المناطق، كان عمال الرعاية الصحية في الخطوط الأمامية ينتقلون عبر مسافات تتراوح من 10 إلى 25 كيلومتراً سيراً على الأقدام، من بداية الطريق وصولاً إلى القرى النائية الوعرة، وذلك لجمع المعلومات عن كوفيد-19.



سبل المضي إلى الأمام

لقد تمكنت مقاطعة لاهول وسبتي من إبعاد خطر كوفيد-19 من خلال التخطيط الدقيق والإدارة الاستباقية والجهود التعاونية بين سلطات المقاطعة وسكانها. وعلى الرغم من أن الولاية ليست كبيرة من حيث عدد السكان أو الكثافة السكانية، مقارنة بأجزاء أخرى من الهند، إلا أن الخطر لم ينته بعد. ولذلك سيتعين على كل من السلطات والسكان توخي الحذر والاستمرار في جهودهم الحثيثة لإبقاء هذا الجزء الجميل من الهند خاليًا من كوفيد-19.



